هناك دول عديدة مستعدة لان تصوت معك وقد ظهر هذا واضحا اذ حصلنا على ٦٩ موقعا للتبني بينما حصلنا على ١٠٥ أصوات صوتت مع القرار عندما طرح . الفرق هو في حساسية موضوع التبني . من يتبنى قرارا يجعل نفسه في زمرة الموافقين متضامنين متكافلين كلجنة مشتركة من أجل قضية ما بل يجعل عليهم ان يعملوا كجماعة واحدة تنتخب من يمثلها الذي هو أول من يقدم القرار وتنتخب من يذهب بالقرار رسميا الى السكرتير العام وتنسق العمل فيما بينها . هناك العديد من الدول التي كان من الصعب ان نحصل على توقيعها لكنها بعد ذلك كانت مستعدة للتصويت على القرار . بالنسبة لوفد الاردن رفض التوقيع ، وطيلة فترة الاعداد للتصويت ، كنا نقدر انه لن يصوت مع القرار . ولكنه فاجأ الجميع بالتصويت مع القرار . حتى ان وكالات الانباء نقلت الخبر اولا بأنه ضد رغم صورة تصويته بالموافقة على لوحة التصويت .

الدول التي تحدثنا معها كانت تقول ان الضغط الاردني كان يحدث مباشرة على العواصم ولم يكن يحدث من خلال الاستشارات مع الوفود . الصين وقعت على القرار وقالوا لنا بالنسبة لفلسطين يجوز لها ما لا يجوز لغيرها .

الدول التي وقعت على طلب الدعوة في النهاية تمثل كل الدول الاشتراكية ما عدا البانيا (رفض مندوب البانيا التوقيع ، بسبب موقفهم السياسي من الاتحاد السوفييتي وعدم مشاركته التوقيع على شيء) ، كل الدول الافريقية الهامة ما عدا كينيا . عندما أقول ما عدا كينيا فان ذلك يعني بالاضافة الى الاربع دول التي لا توقع لنا ابدا وهي ملاوي وسوازيلاند وبوتسوانا وليسوتو وهي كلها لها علاقات مع جنوب افريقيا . كينيا هي الدولة الافريقية الوحيدة التي لم توقع على القرار . ولا دولة اوروبية تبنت القرار وكذلك امريكا اللاتينية لم يوقع القرار منها الا جامايكا وترينيداد ، انتيدو وجويانا وكوبا وهي كلها دول صغيرة بسبب رفض الدول الكبيرة تبني القرار .

يوم التصويت حدثت فعلا المظاهرة الامريكية بكل ثقلها . حتى يوم التصويت كان الامريكان يدعون لمن يسألهم من الوفود انهم لن يصرحوا بموقفهم لاحد وان موقفهم سيقررونه يوم التصويت . طبعا الامريكان حاولوا اربع محاولات : اولها كان دور الوفد الامريكي الاساسي في محاولة احباط قضية التصويت على القرار ، وفعلا قالوا للوفد اللبناني ومعظم الوفود العربية الاخرى : لماذا تريدون التصويت ولماذا تريدون القرار ؟ لماذا لا نمرر القضية كما مررنا قضية الادراج أي تكتب منظمة التحرير رسالة للرئيس بوتفليقة سيقرأها للجمعية العامة ويقول لقد استلمت رسالة من منظمة التحرير الفلسطينية تقول نرجو دعوتنا للاستماع الينا عند مناقشة قضية فلسطين ويقول ولا أعتقد ان لديكم اعتراضا على ذلك فلا يعترض الا المندوب الاسرائيلي وتتم كتلك المرة ويتم بالتوافق .

وبالفعل حاولت كل الدول الضغط على الدول العربية من أجل ذلك ، الا اننا وقفنا أي ناضلنا نضالا كبيرا داخل المجموعة العربية ثم داخل المجموعات الاخرى ضد هذا الاجراء لانه يحرم اولا منظمة التحرير من قرار يذكر ان الشعب الفلسطيني هو الطرف الرئيسي ، يحرمنا من قضية ان منظمة التحرير هي الممثل للشعب الفلسطيني ويصبح القرار اجرائيا بحتا أي لا معنى له .

بعد ان فشلوا في ذلك لجأوا الى محاولة ثانية، قالوا: ليحضروا ولكن ليكن حضورهم الى اللجنة السياسية وليس في الهيئة العامة وعندما افشلنا هذه المحاولة ، دخلوا في محاولة تأجيل البند كله للعام القادم . تعرفون ان بند ازمة الشرق الاوسط في العام الماضي أجل لهذا العام بحجة ان كيسنجر يقوم بعملية فك الارتباط وان هناك جهودا